نحو ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقوله التا
ظم وبنيانه منصوب بفعل مضمر اي وارفع بنيانه مدلولا عم او ورفع عم بنيانه واطلاقه
له دليل على رفعه وولا بكسر الواو مفعول له اي متابعة للنقل وحرف حلوا الضم في
صفو كامل تقطع فتح الضم في كامل عـلا الضم والاسكان في راجرف لغتان
وتقطع قلوبهم بضم التاء الفعل للمفعول وبفتحها على بنائه للفاعل واصله تتقطع فحذفت
التاء الثانية مثل تنزل الملائكة وسبق له نظائر يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا
وتعي فيها يأتي حمـلا يعني كاد تزيغ قلوب فريق قرا حفص وحمزة
بالتذكير في يزيغ لان تانيث قلوب غير حقيقي والباقون بالتانيث واطلاقه دل على
ارادته للتذكير ثم قال يرون مخاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه يعني اولا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة الخطاب للمومنين والغيبة للمنافقين وفي هذه السورة باآن
للاضافة كلاهما في لفظ احدهما معي ابدا فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص
والثانية معي عدوا فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الانفال ولا في يونس شيء من
الزوائد والله اعلم

سورة يونس عليه السلم

وَاضجاع را كل الفواتح ذكره حمي غير حفص طاوَيا صحبة و لا ذكر في هذا الموضع جميع ما وقع الخلاف
في امالته من الحروف المقطعة في اوائل السور ويقال لها الفواتح لان السور استفتحت بها وانما
اميلت لانها اسماء ما يلفظ به من الاصوات المتقطعة وقد امالوا يا في النداء وهي حرف فامالة
هذه الاسماء اولى فابتدا بذكر الراء لانها اول حروف الفواتح امالة سواء كانت في
آلر وذلك في هود ويوسف وابرهيم والحجر وفي اول المر في اول الرعد فلهذا قال كل الفواتح ولا
ضجاع هو الامالة واتى بلفظ را فقصرا حكاية للفظ في القرآن وكذا ما ياتي من طا
ويا وها وحا ولا تقول انه قصر ذلك ضرورة والشاد بقوله ذكره حمي الي حسن الاضجاع
اي لا يقصد احد الى الطعن عليه فهو في حمى من ذلك وا ستثنى منهم حفصا فانه لا يميل
شيئا في القرآن الا كلمة مجراها وقد سبق ذكره في باب الامالة ثم ذكر ان صحبة اما لوا
طاويا فالطا من طه وطسم وطسن وطس ويس واما اليا من كهيعص فوافقهم على امالتها
ابن عامر كما ياتي في السلالى وولا في آخر البيت بكسر الواو وفي شرح الشيخ وراتيته
في بعض النسخ من القصيدة بفتحها وهو احسن لان قبله وبنيانه ولا بالكسر وهو قريب
منه فالكسر بمعنى متابعة للنقل فهو مفعول من اجله والفتح على تقدير ذا ولا اي ذا نصرة
للامالة وحجة لها فهو حال من صحبة اي اما لوها ذوي ولا وكم صحبة يا كاف والخلف
ياسر وها صف رضي حلوا وتحت جنا حلا الكاف في كم رمز ابن عامر كانه قال
وابن عامر مدلول صحبة على امالة يا التي في اول سورة مريم وعبر عنها بقوله كاف لانه

اولها

اولها كما تقدم من نون ق وكذا ما يمنع في غير هذا الموضع كقوله في يوسف وفي كاف فتح اللام في مخلص
ثوى ومعنى الكلام في الظاهر وكم صحبة اما لوها اي امالها كثير من القراء ثم قال والخلف في امالتها عن
السوسي والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر وكان لا يتبعاطاه من العرب الا الكرماء فكنا
به قال والخلف خلف كريم اي هو صادر عن نقل صحيح ثم قال وها اي وامالة ها من كهيعص لابي بكر والكسائي
وابي عمرو ثم قال وتحت اي وامالة ها من السورة التي تحت وهي طه جنا حلا اي حلا جناه فاماله ورش
ولابي عمرو من ياتي ذكره في البيت الاتي وليس لورش ما يميله امالة محضة غيرها من طه وما عداه
ذلك انما يميله بين اللفظين شفا صادق حم مختار صحبة وبصر وهم ادرى وبالخلف
مثـلا حمزة والكسائي وابو بكر هم تتمة من امال ها من طه ثم قال حم اي امال حا من حم في السور
السبع ابن ذكوان وصحبته ثم قال وهم وابو عمرو امالوا لفظ ادرى كيف اتى نحو ادراك وادراكم وعن
ابن ذكوان خلاف فيه فقوله وبصر مبتدا وليس عطفا على صحبة لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح والله
اعلم وذو الرا لورش بين بين وفي اراكم والحجر حلا يجاب وحا جيد يحملا
جمع في هذا البيت ذكر من امال شيئا من ذلك بين بين فورش فعل ذلك في را من الر والمر ونافع
بكماله في ها يا اول مريم وورش وابو عمرو وفعلا ذلك في حا من حم في السور والثاني لفظ ادرى فقد
علم من مذهب ورش في امالة بين بين من باب الامالة وانما ذكره الناظم هنا لاجل زيادة ابي بكر وابن ذكوان
على اصحاب امالته والا فهو داخل في قوله وما بعد راء شاع حكما فابو عمرو وحمزة والكسائي فيه على اصولهم
والجيد العنق والله اعلم يصدقك اخو علا ساحر ظبى وحيث ضيا وافق
الهمز قنبلا قصر لفظ يا ضرورة والخلاف في نفصل الآيات بالياء والنون ظاهر ثم قال ساحر
ظبى يعني قوله تعالى قبل يفصل قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اي ذو سحر قراه مدلول ظبى ساحر
فقوله هو مما استغنى فيه باللفظ عن القيد ولكنه لم يبين القراءة الاخرى والخلاف في مثل هذا دايم
ثالث س ساحر وسحار على ما في الاعراف والذي في آخر يونس وتارة بين ساحر وسحر على ما مر في
المائدة وما ياتي في طه وظبى جمع ظبة وهي من السيف والسهم والسنان حدها اي ذو ظبى اي له
حجج تحميه وتقوم بنصرته ثم قال وحيث ضياء اي حيث اتى هذا اللفظ فضيا مرفوع بالابتدا على
ما عرف فيما بعد حيث والخبر محذوف اي وحيث ضيا موجود ولا يصح حكاية لما في يونس فانه قد
تكرر مجرورا نحوها في القصص من اله غير الله ياتيكم بضياء ثم قال وافق الهمز قنبلا هو مفعول وافق
كذا اذا صادفته من غير ضحك واراد همزا الياء ولم يبين ذلك وفي لفظ الكلمة همزتها فتوهم السامع
انه هو المعنى ثم لم يفهم ذلك لم يكن مبينا للقراءة الاخرى فان الهمز ليس ضده الا تركه ابدال الياء فقد حصل
نقص في هذين البيتين المسلسلين ساحر وضيا فلو انه قال ما بين به الجمع فان لفظ ساحر ظبى مع ضيا همز
بالكاف علا قالوا وجه هذا الهمز انه اخر الياء وقدم الهمز فانقلبت الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة كشفا
ودرا وهذه قراءة ضعيفة فان قياس اللغة الفرار من اجتماع همزتين الى تخفيف احدهما فكيف يتخيل بتعدد

ان على بناء حج
في يونس حج
اليا من حج
اي امال صحبة طا ويا متابعة حج
مريم حج
السبع حج
هو حج
ولا يلزم من تركه ابدال الهمز حج

Copyright © King Saud University